المكتبي المقاول و دوره في تطوير الخدمات المكتبية في الجزائر
بين التكوين الأكاديمي والممارسة المهنية

The librapreneur and his role in the development of library services in Algeria Between academic formation and professional practice

سليمة كوكة[1]
جامعة باجي مختار عنابة
salima.kouka@univ-annaba.dz
د.عائشة مسيف
جامعة باجي مختار عنابة
mecif.aicha@gmail.com

تاريخ الوصول 2024/02/15 القبول 2024/05/24 النشر على الخط 2024/06/15
Received 15/02/2024 Accepted 24/05/2024 Published online 15/06/2024

ملخص:

إن مهنة المكتبي في تطور مستمر وذلك راجع الى عدة أسباب سياسية تسييرية و سوسيو اقتصادية، بحيث أن هناك منافسة شرسة حول قضايا المعلومة الى جانب الحاجة الى الإبداع المتجدد. مما ساهم في ظهور **مصطلح المكتبي المقاول** . وعليه فالوظائف غير التقليدية للمكتبيين تحظى اليوم بتقدير و دعم من قبل السلطات العليا في أغلب الدول. و نسعى من خلال هذه الورقة البحثية الى عرض استراتيجية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائرية في تعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، مسلطين الضوء على تخصص علم المكتبات و التوثيق. محاولين إبراز الأثر المرجو من هذه المجهودات المبذولة مركزين على الجانب المهني. وعليه فان الوصول الى تحقيق مفهوم المكتبي المقاول مقرون بتميزه سواء بتبنيه مشاريع ابتكارية منفردة أو في إطار آداء مهامه المهنية بالمكتبات، مما يساهم لا محالة في تطوير الخدمات المكتبية،التي تجعل المكتبة رائدة على جميع المستويات المحلية الوطنية والدولية.

الكلمات المفتاحية: المكتبي المقاول– الخدمات المكتبية– التكوين الأكاديمي– الممارسة المهنية– الجامعة الجزائرية– الجزائر.

Abstract:

The librarian profession is constantly evolving due to several political, political and economic reasons. So that there is strong competition on information issues as well as the need for renewed creativity. This contributed to the emergence of the term **librapreneur**. Thus, the non-traditional functions of the librarians are now appreciated and supported by the highest authorities in most States. Through this paper, we seek to present the Algerian Ministry of Higher Education and Scientific Research strategy in promoting entrepreneurial thoughts among university students. Highlighting the specialization of library science and documentation. We also seek to highlight the desired effect of these efforts, focusing on the professional aspect. Thus, the achievement of the librapreneur concept is linked to his distinction whether by adopting innovative projects individually or in the performance of its professional functions in libraries. What inevitably contributes to the development of library services that make the library a leader at all national , international and local levels.

Keywords: Librapreneur- library services- Academic training –Professional Practice- Algerian university- Algeria.

[1] المؤلّف المراسل: **سليمة كوكة** البريد الإلكتروني: **salima.kouka@univ-annaba.dz**

1. مقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تغيرات طارئة مست جميع المجالات وإلى جانب ذلك تم استحداث الكثير من الإجراءات وتطبيق العديد من الاستراتيجيات التي تساهم في تقديم الخدمات والأنشطة في مختلف المؤسسات. ولم تستثنى الجامعات بمختلف هياكلها وتخصصاتها من هذه التغيرات، فسعت الى توفير بدائل وحلول لمشاكلها، من خلال تطوير الفكر المقاولاتي وتنمية المهن في جميع التخصصات، وتحقيق الوصول السريع والفعال للمعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات الصائبة. وبالتوازي مع ذلك كله ومع المنافسة الشرسة نحو السباق المعلوماتي والإبداع والتطوير الفكري، يمكن القول أن الجامعات اليوم تفطنت الى الجوانب الأساسية للإبداع المعلوماتي والفكر المتنامي، في سياق المقاولاتية، ونحن الآن في وضع يؤكد على ضرورة تفاعل كل هياكل الجامعة والخروج بتوقعات وحلول جديدة، إدراكا منها بضرورة المسايرة ومواكبة الفكر المقاولاتي في التعليم من خلال اعتمادها الواضح على التكوين الأكاديمي في هذا السياق ، كبديل وحل أساسي لا يجب التخلي عنه. إذ أننا نهدف إلى معرفة الممارسات المهنية جراء تطبيق الفكر المقاولاتي في قطاع المكتبات والمعلومات. فالطرق التقليدية للمهنة المكتبية لم تعد كافية في وقتنا الحالي، مما يستدعي تظافر جهود كل من الجامعات والمكتبات للانتقال الى طرق أكثر فعالية لتطوير المهنة من جهة، ولتطوير الفكر الإبداعي وتنميته من جهة أخرى. وخلق فرص مقاولاتية متجددة تساهم لا محالة في تطوير المهنة المكتبية شأنها في ذلك شأن باقي المهن الأخرى. خاصة بعد توجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية الى تعزيز التكوين الأكاديمي، من خلال تفجير طاقات المجتمع الأكاديمي وتبني مشاريع ريادية مبتكرة ومحفزة. لذا وجب وضع استراتيجيات وبدائل عبر الاتجاه الكلي نحو تطوير الفكر المقاولاتي، وتجسيد مشروع المكتبي المقاول .

لهذا جاءت دراستنا هذه لتركز على مدى تأثير الفكر المقاولاتي على المهنة المكتبية بالجامعة الجزائرية؟ من خلال محاولة الكشف عن مدى توفر البيئة المناسبة لتجسيد الإبداع الفكري والفكر المقاولاتي، سواء فيما يتعلق بالمكتبة والجامعة على حد سواء، والإمكانيات اللازمة للاتجاه نحو تطوير المكتبي وتحقيق المشروع المقاولاتي، متخذين في ذلك التجربة الجزائرية في تعزيز الفكر المقاولاتي، بحيث استهدفت فئة الشباب بصفة عامة و الجامعيين بصفة خاصة، والتعمق أكثر في **التعليم الجامعي** الذي يعد محورا أساسيا لتطوير المهارات المقاولاتية، و كيف اهتمت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي بالجزائر بهذا الجانب؟ مسلطين الضوء على **تخصص علم المكتبات و التوثيق**، كما نسعى الى إبراز **الأثر** المرجو من هذه المجهودات المبذولة مركزين على **الجانب المهني** بحيث أن طالب اليوم هو مهني المستقبل.

2.1. التساؤلات:

- هل يمكن اعتبار مشروع المكتبي المقاول الحل الأساسي لتطوير المهنة المكتبية وتفعليها؟ أم أنها مجرد آلية من آليات التطوير؟
- كيف يمكن تحقيق مشروع المقاولاتية في التعليم الجامعي؟ ومحاولة إسقاطه على تخصص المكتبات والمعلومات؟ وأثر ذلك على الجانب المهني للمكتبيين؟
- هل تساهم تجربة الجامعة الجزائرية لتعزيز الفكر المقاولاتي في دعم المهنة المكتبية وتحقيق التكامل في الجامعة ومختلف هياكلها؟

- اهي الآثار المترتبة للجامعة الجزائرية نحو الاعتماد على الفكر المقاولاتي وأثر ذلك على المهنة المكتبية؟

3.1. أهمية الدراسة:

إن اعتماد الجامعات الطرق التقليدية في التكوين المهني والعلمي، لم يعد ناجعا في وقتنا الحالي بسبب الكثير من العوامل التي فرضت نفسها على الجامعة بضرورة تبنيها والتعامل معها، بطبيعة الحال كل ذلك مرهون بمدى وعي هذه الأخيرة بأهمية تطوير الفكر الإبداعي وتنميته، وبمدى امتلاكها لقدرات بشرية مؤهلة لتجسيد مشاريعها التطويرية. حيث يمكن لهذه الدراسة أن تقدم صورة واضحة عن سبب حاجة الجامعات إلى تغيير أساليب التكوين التقليدية والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في تطوير التعليم وتعزيز التكوين المهني، بإنتاج خريجين مهرة متميزين للمستقبل وقادرين على تجسيد مشروع مقاولاتي **بالمكتبات.** ولأن الجامعات في السابق ركزت بشكل أساسي على توفير التجهيزات والاستثمار في التكنولوجيات وغيرها من الأمور التحتية. ولكنها فشلت في شرح وتحديد احتياجات مجتمعها الأكاديمي، مما يستعدى أهمية التركيز على تنمية المورد البشري وتأهيله بما تتطلبه المقاولاتية في بيئة المكتبات لتحقيق نتائج مهنية جيدة. وعليه فان الوصول الى تحقيق مفهوم **المكتبي المقاول** مقرون بالعديد من الجوانب أهمها الروح المقاولاتية والثقافة المقاولاتية مما يمكنه من التميز سواء **بتبنيه مشاريع ابتكارية منفردة** أو في إطار **آداء مهامه المهنية بالمكتبات** مهما كان نوعها، مما يساهم لا محالة في **تقديم خدمات مكتبية متطورة من شانها خلق مكتبة ذات مكانة راقية، متميزة ومنفردة**.

4.1. أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث بالدرجة الأولى إلى إبراز دور كل من الجامعات والمكتبات في تعزيز الفكر الإبداعي والتنموي، ومدى توفير البيئة المناسبة لتجسيد مشروع المقاولاتية في المهنة المكتبية، ومحاولة منا لإحياء الثقافة المقاولاتية وجعلها تحذو نحو تطبيق مشروع الفكر المقاولاتي بكل متطلباتها لخدمة التعليم الجامعي من جهة، وتطوير المهنة المكتبية من جهة أخرى، وجعلها أكثر فاعلية من خلال تعزيز المقاولاتية لدى المكتبيين ،وعليه انطلاقا من إشكالية البحث، وأهمية الدراسة نسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- نسعى إلى تحليل كيفية تأثير مشروع المقاولاتية والفكر الإبداعي على الجامعة بصفة عامة، وعلى المهنة المكتبية بصفة خاصة، من خلال التركيز على النتائج المترتبة عن إدراج الفكر المقاولاتي والتحلي بالثقافة المقاولاتية، الخدمات الإبداعية القائمة على التنمية في التعليم العالي والمهنة المكتبية على حد سواء. والتحقق من تجربة الجامعة الجزائرية في هذا المجال ومحاولة تسليط الضوء على المكتبيين والممارسات المهنية القائمة والمشاريع الابتكارية المجسدة في هذا الإطار الفكر، بما في ذلك التعليم الجامعي، التكوين المهني، المقاييس المعتمدة في هذا المجال ، وغيرها من العوامل الابتكارية لخدمة مشروع المقاولاتية، ونتيجة ذلك على تطوير الخدمة المكتبية. كما نسعى من خلال هذه الدراسة الى التعرف فيما إذا كانت المعارف التي تقدمها البرامج الحالية في التعليم المقاولاتي تسمح للطالب أو المكتبي بتجسيد مشروع معين وتسييره وفق الفكر الإبداعي الابتكاري.

5.1 المنهج :

إن الغرض من دراستنا هو محاولة إبراز تأثير الفكر الابتكاري والابداعي على تجربة الجامعة أو المكتبة في تجسيد مشروع المقاولاتية، لذا فإن المنهج الوصفي أكثر ملائمة لموضوعنا ويرتبط ارتباطا وثيقا بهدفنا. فمن خلاله يمكننا التركيز على المشكلة والخروج بنتائج

بحث دقيقة من خلال التعرض الى واقع التجربة الجزائرية في هذا المجال، وتحليل الوضع الأكاديمي والتعرف على الممارسات المهنية المكتبية، وتوصيف مهنة المكتبي في حلتها الجديدة بالتطرق الى صفات المقاول الناجح وكيف للمكتبي أن يستفيد منها في تطوير الخدمات المكتبية،وجعل المكتبة مؤسسة معلومات رائدة على جميع المستويات. وكذا معرفة آثار المقاولاتية على التعليم الجامعي بالجامعة الجزائرية.

2. مفاهيم ومصطلحات

1.2 . مفهوم المقاولاتية:

أصبحت المقاولاتية مفهوم شائع الاستعمال حيث اختلفت التعاريف باختلاف الاتجاهات الفكرية. وفي هذا السياق سنستعرض البعض منها كما يلي:

المقاولاتية Entrepreneurship لغة هي كلمة انجليزية الأصل تم اشتقاقها من الكلمة الفرنسية "Entrepreneur " وقد ترجمت من طرف الكنديين Entrepreneuriat الى اللغة الفرنسية

ريادة الأعمال كمفهوم تعني تطور وبقاء كل من الفرد والمجتم . فهي أداة تسهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتشير ريادة الأعمال إلى قدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال. ويشمل الإبداع، الشعور بالمبادرة، الابتكار، المخاطرة وكذلك القدرة على تخطيط وإدارة المشروع من أجل تحقيق الأهداف. كما تم وصف ريادة الأعمال على أنها عملية خلق شيء جديد ذي قيمة ، مع تكريس الوقت والجهد اللازمين و ضمان مرافقة المخاطر النفسية ،الاجتماعية و المالية ، وتلقي المكافآت من الرضا النقدي والشخصي والاستقلالية. كما تعريفها بأنها الرغبة و قدرة الشخص أو الأشخاص على اكتساب مهارات التعليم استكشاف واستغلال الفرص الاستثمارية وإنشاءها و إدارتها ادارة ناجحة [1].

انطلاقا مما سبق يمكننا تحديد المقاولاتية في الاتجاهات الرئيسية التالية:

- هي عملية انشاء شيء جديد ذو قيمة.
- تخصيص الوقت، الجهد والمال.
- تحمل المخاطر المختلفة الناجمة عن المخاطرة.
- الحصول على العوائد الناجمة عن المخاطرة.

[1] Okolo Efe Stanley , Ivwighreghweta Oghenetega, Entrepreneurship Skills and Opportunities for Librarians in the Field of Library and Information Science: A Perspective in View, International Journal of Sustainability Management and Information Technologies, vol.7,no.2, 2021, p.28, disponible sur: http://www.sciencepublishinggroup.com/j/ijsmit, consulté le : (25/28/2023).

2.2 التعليم المقاولاتي:

عرفت منظمة اليونسكو و منظمة العمل الدولية في سنة 2006 التعليم المقاولاتي بأنه مقاربة تربوية تهدف الى تعزيز التقدير الذاتي والثقة في النفس عن طريق تعزيز و تغذية المواهب و الإبداعات الفردية. و في الوقت نفسه بناء القيم و المهارات ذات العلاقة، والتي تساعد الدارسين في توسيع مداركهم في الدراسة و ما يليها من فرص. و تبني الأساليب اللازمة المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة[1].

كما تم تعريف التعليم المقاولاتي بأنه مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام و تدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي الريادي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة. [2]

انطلاقا مما سبق يمكننا القول أن التعليم المقاولاتي هو مجموع الأنشطة والأساليب التعليمية التي تهدف الى إنتاج مقاولين في الإبداع و الابتكار من خلال إكساب الطالب سمات المقاول وخصائصه السلوكية من اجل تأسيس المشاريع و المبادرات المقاولاتية.

1.2.2دار المقاولاتية بالجامعة الجزائرية:

لقد تبنت الجزائر هذا المنهج بإنشاء دار المقاولاتية في بعض الجامعات أولها جامعة منتوري قسنطينة سنة 2007 . وتعتبر تجربة هذه الجامعة رائدة على المستوى الوطني بإنشاء دار المقاولاتية تتكفل بتنشيط ملتقيات وندوات لفائدة الراغبين في انشاء المؤسسات، وكذا التكفل بتدريس مقياس المقاولاتية في كل أقسام الجامعة، لتليها جامعات أخرى سنة 2013 ثم عممت على كافة جامعات الوطن سنة 2014.وتبرز كلمة "دار" من كلمة "مركز" أو "معهد" الذي يشير إلى الهياكل الأكاديمية و التعليم التقليدي وتستحضر كلمة الدار بنية ودية. حيث يكون الجو مفيدا لتبادل الأفكار وتنمية روح المبادرة. فدار المقاولاتية هي الآداة المناسبة لغرس قيم ريادة الأعمال وتعريف الطلبة بالإجراءات التي يجب اتخاذها لتحقيق أفكارهم وإبراز المشاريع ذات القيمة المضافة العالية التي تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني.

وتعرف دار المقاولاتية على أنها: "نقطة التقاء بين الجامعة والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب هدفها الرئيسي تنمية روح المقاولاتية وتكريس الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، والعمل على بعث الأفكار الإبداعية في الوسط الطلابي والتوسيع من دائرة المشاريع الابتكارية والتي من شأنها إعطاء دفع جديد للتنمية، وكذا منح الشريحة الطلابية فرصة إنشاء مؤسسات ناجحة في ميادين مختلفة، و من بينها مجال المكتبات و المعلومات.

---

[1] أحمد،مصنوعة،عبد الله، قويدر،متناوي،احمد،استراتيجيات التعليم المقاولاتي و دورها في تعزيز المقاولاتية النسائية في الجزائر،مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة ،مج.1، ع.1،ص.ص. 28-2019،29،متاح عل الرابط التالي: إستراتجيات التعليم المقاولاتي ودورها في تعزيز المقاولاتية النسائية في الجزائر | ASJP (cerist.dz). تم الاطلاع في(28/08/ 2023)

[2] محمد الصالح، دشاش، *دور التعليم المقاولاتي كنموذج حديث في دعم و تنمية روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين: عرض بعض التجارب الدولي، مجلة التنمية و الاستشراف للبحوث والدراسات، مج.7، ع.2022،2،ص.116*، 2022، متاح على الرابط التالي: دور التعليم المقاولاتي كنموذج حديث في دعم وتنمية روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين –عرض بعض التجارب الدولية(ASJP (cerist.dz | -، تم الاطلاع في (2023/9/4).

وتحث دار المقاولاتية على أنه يجب أن تتضمن الجامعة في أهدافها تعريف الطلبة بالقيم المقاولاتية تدريجيا، وتزويدهم بالوسائل الفكرية التي تمكنهم من الشروع في مغامرة انشاء مؤسسة، ولهذا الغرض فإن دار المقاولاتية هي عنصر أساسي من الجهاز الذي يسمح بتشجيع روح المبادرة والوعي إلى إنشاء مؤسسات جديدة.

- **رسالة دار المقاولاتية بالجامعة الجزائرية**

يمكن تلخيص رسالة دار المقاولاتية بالجامعة الجزائرية في النقاط التالية:

- زيادة الوعي وتشجيع الانفتاح على عالم الأعمال و ريادة الأعمال من خلال تنظيم الحلقات الدراسية و الأيام التكوينية.
- مرافقة الشباب لإنجاح مشاريعهم **مرورا بالجامعة** لتسهيل مهمة الشباب في التعامل مع الشركاء الاقتصاديين بالخبرة اللازمة و المطلوبة. مع ضرورة الإشارة الى أن دار المقاولاتية تفتح أبوابها حتى بالنسبة للطلبة المتخرجين سابقا.
- همزة وصل بين المتخرجين حاملي الشهادات و بين المؤسسة التي ستشرف على تمويلهم.
- اتاحة مساحة مفتوحة للطلبة على مؤسسات دعم المقاولاتية في الجزائر.
- التدريب وتطوير مهارات محددة لإدارة المشاريع وخلق الأعمال.
- المرافقة ودعم المشاريع الإبداعية وتقديم المشورة للطلبة والتواصل مع هياكل الدعم و التمويل [1].

يمكننا في هذا السياق الحديث عن توجه وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائرية المعلن عنه في السنة الجامعية الجارية 2022-2023 من خلال مشروعي شهادة جامعية-مؤسسة ناشئة وشهادة جامعية-براءة اختراع و طالب ذو الخمسة نجوم حتى تكون الجامعة مؤسسة اجتماعية تؤثر على المجتمع، حسب برنامج السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في ظل مشروع الجزائر الجديدة.

بحيث عكف القطاع على تسطير برنامج لإنشاء حاضنات الابتكار وتطوير دور المقاولاتية داخل المؤسسات الجامعية، لتقوية وتدعيم روح الإبداع والابتكار، وترقية حرية المبادرة، وتطوير ثقافة المقاولاتية، ومرافقة الخريجين والباحثين في مساعيهم الهادفة إلى إحداث مشاتل مؤسسات وخلق مؤسسات ناشئة.

و قد تم في هذا الصدد إنشاء مصالح خدمات مشتركة للبحث، ومنصة رقمية "IBTIKAR" تسعى إلى تجميع كل هاته المصالح من أجل الربط بين المؤسسات الجامعية والبحثية، والقطاع الاقتصادي والاجتماعي وترشيد استعمال المصالح المشتركة بنجاعة أكبر.

لهذا فتوجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بخصوص تعزيز التكوين الأكاديمي بهذا الاتجاه المقاولاتي سيحدث نقلة نوعية في الجامعة الجزائرية و الدليل هو تفجير الطاقات الكامنة لعديد الطلبة في مختلف التخصصات و استجابتهم لهذا التوجه؛ من خلال تبني مشاريع ريادية محفزة و اعتمادها في مذكرات التخرج الى جانب اعتماد عدة براءات اختراع ومنه أصبح هؤلاء الطلبة أكفاء

[1] فضيلة،بوطورة،أهمية و دور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية :دراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة تبسة،ملتقى وطني الجامعة المقاولاتية : التعليم المقاولاتي و الابتكار10-11 ديسمبر 2018، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، متاح على الرابط التالي: (PDF)أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية – دراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة تبسة(researchgate.net) ، تم الاطلاع في (2023/9/2).

لتوسيمهم بالنجوم الخمس و مما لاحظناه في هذا السياق أن معظم طلبة علم المكتبات المعلومات الذين تميزوا بالفكر الريادي كان اتجاههم الى كل ماله علاقة بتكنولوجيات المعلومات و الاتصال ، وهذا من شأنه أن يدعمهم مستقبلا في حمل صفة المكتبي المقاول و الانطلاق في عالم المقاولاتية.

2.2.2 التعليم المقاولاتي في تخصص علم المكتبات و المعلومات:

ارتأينا في هذه الورقة العلمية تسليط الضوء على تخصص علم المكتبات والمعلومات باعتبار أن الحديث عن التعليم المقاولاتي عموما ثم ربطه بتخصصنا سيسوقنا بالضرورة الى إبراز مصطلح حديث يلوح في الأفق ألا و هو **المكتبي المقاول**.

حيث أنه بإدراج **مقياس المقاولاتية في علم المكتبات و المعلومات** اتسعت آفاق التكوين من اعداد الطالب لحمل صفة مكتبي إلى إضافة سمة أخرى وهي المقاول، حيث أن هذه الأخيرة ستثمن دور المكتبي وتجعل منه مبتكرا و مبدعا في مجاله سواء بخلق مؤسسة ناشئة أو في إطار تأدية مهامه المهنية في المكتبة، و من ثم سيشارك في دعم الاقتصاد الوطني و تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تمس جميع القطاعات ومن بينها قطاع المكتبات و المعلومات.

وللعلم أن جميع أقسام علم المكتبات و المعلومات بمختلف الجامعات الجزائرية قد تبنت هذا الاتجاه و دعمته من خلال اتاحة التكوين في المقياس المذكور أعلاه. ويمكننا تلخيص محتوى هذا المقياس في النقاط التالية:

- تسليط الضوء على المصطلحات التي تشكل غموضا لدى الطالب (المقاول- الريادة أو المقاولاتية- روح المقاولاتية- الثقافة المقاولاتية- الفرص المقاولاتية- المرافقة- نموذج العمل التجاري- التفكير التصميمي) و تناولها بشئ من التفصيل.
- إكساب الطالب لمهارات مختلفة؛ تكنولوجية، محو الأمية المعلوماتية، تسييرية، مقاولاتية وتقنية.
- معالجة الإبداع والابتكار في مختلف المؤسسات الوثائقية ومن بينها المكتبات.
- تناول أهمية المشاريع في نظم المعلومات ومبادئ انجاز هذه المشاريع، هذا الى جانب التفصيل في خطوات أو مراحل انجاز المشاريع ثم التطرق الى طرق متابعة وتقييم هذه المشاريع لمساعدتهم في تبني مشاريع ريادية.
- الإشارة الى المؤسسات الصغيرة و المتوسطة والهيئات الداعمة لها بالجزائر.

وعموما يهدف هذا المقياس الى ما يلي:

- إكساب الطالب الروح والثقافة المقاولاتية وهما عاملان أساسيان من شأنهما خلق مقاول ناجح.
- وضع سياسة ومنهجية قادرة على تبني المشاريع الابتكارية في مجال المعلومات والتوثيق.

3.2 . الخدمات المكتبية في ضوء مفهوم المكتبي المقاول:

1.3.2المقاول:

لقد تطور مفهوم المقاول تماشيا مع التحولات التي عرفها النظام الاقتصادي العالمي، وفيما يلي بعض التعاريف:

عرف بأنه كل شخص ينظم مؤسسة لحسابه الخاص، والذي يوفر لذلك مختلف عوامل الإنتاج، الموارد الطبيعية، رأس المال، العمل، لكي يبيع سلعا إنتاجية و/أو خدماتية.

بينما يعرفه جوزيف شمبيتر بأنه الشخص الذي يجمع بين الموارد الاقتصادية و الخصائص التي يمتلكها ليحقق ترجمتها الفعلية و الفعالة في السوق.[1]

يمكن ان نستخلص مما سبق أن المقاول هو ذلك الشخص الذي لديه الإرادة لتحويل فكرة جديدة إلى ابتكار ناجح، بمعنى قدرة الفرد على تجسيد فكرته على أرض الواقع.

وبالتالي فالمقاول هو كل فرد مبدع ومبتكر يسعى إلى خلق فكرة جديدة، ويجسدها في شكل مؤسسة أو مشروع، يسعى من خلالها لخدمة الزبائن وذلك بتقديم السلع والخدمات وتلبية حاجيات المجتمع، بحيث يمتلك الإرادة في إدارة مؤسسته الخاصة، وذلك لما يمتلك من قدرات ورأس مال وتحمله للمخاطر في سبيل نجاح مشروعه.

2.3.2الإطار المفاهيمي لمصطلح المكتبي المقاول:

إن فكرة المقاولاتية ليست حديثة في علم المكتبات و المعلومات، ولكن في الآونة الأخيرة زاد التركيز على اعتماد مهارات المقاولاتية وإحداث تطور في الممارسة المكتبية التقليدية، بحيث أن المقاولاتية موجهة لتحقيق الربح المادي على عكس المهنة المكتبية التقليدية. ولقد أدى تطوير المهارات المقاولاتية في مجال المكتبات الى ظهور مصطلح Librapreneurship. سنحاول شرحه حسب ما تناوله بعض الباحثين والمهتمين بمجال المقاولاتية كالتالي:

هذا المصطلح مكون من كلمتين الأولى library بمعنى المكتبات و الثانية Entrepreneurship بمعنى المقاولاتية. أي المقاولاتية في المكتبات وقد تم استخدامه لأول مرة في المؤتمر الدولي MANLIBNET'S سنة 2012من طرف battini.

وهناك من عرف مصطلح Librapreneurship بريادة المكتبات التي تقوم على تعزيز الفكر المقاولاتي و ذلك من خلال القيام بمبادرات من شأنها أن تساهم في تقديم خدمات مكتبية حديثة.

وباعتبار أن مهنة المكتبي في تطور مستمر وذلك راجع لعدة أسباب سياسية تسييرية و سوسيو اقتصادية. بحيث أن هناك منافسة شرسة حول قضايا المعلومة الى جانب الحاجة الى الإبداع المتجدد. تم استكشاف فرص مقاولاتية متنوعة قادت المكتبيين الى مفهوم حديث في علم المكتبات و المعلومات وهو المكتبي المقاول librapreneur وهو مصطلح مقسم الى قسمين الأولlibrarian بمعنى المكتبي و الثاني Entrepreneur بمعنى المقاول. وقد تم استخدام هذا المصطلح لأول مرة سنة 2012 في المؤتمر المذكور آنفا من طرف الباحث Ganapathi في ورقة علمية موسومة بالفرص المقاولاتية للمختصين في علم المكتبات و المعلومات.

وقد تم تعريف هذا المصطلح بأن المكتبي المقاول يمتلك بالخبرة معرفة ممتازة، ممارسات إبداعية ومهارة إدارة المعرفة من أجل تقديم أفضل الخدمات للمستفيدين. وأثناء تقديمه للخدمة يفكر في بعض الأفكار مثل ريادة الأعمال، استراتيجيات التسويق، نظرية مبادئ الاقتصاد. بحيث يعمل على تسهيل الوصول الى المعلومات مهما كان نوعها[2].

---

[1] العيد، عماد، الفعل المقاولاتي كمادة للتحليل السوسيولوجي، مجلة المعيار، مج. 27، ع.1 ،2023، ص. 449، متاح على الرابط التالي: الفعل المقاولاتي كمادة للتّحليل السّوسيولوجي(ASJP (cerist.dz | .، تم الاطلاع في: 2023/10/14.

[2] Bharat ,Chaudhari , *Librarian in a new Entrepreneurial Ecosystem, Library Philosophy and Practice*,vol.9,no.1,2018.disponible sur: http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1920, consulté le (12/08/2023)

كما تم تعريفه بأنه مكتبي مبدع ينشئ، يجمع، ينظم وينشر المعلومة كمغامرة لتحقيق الربح المالي أو كخدمات القيمة المضافة. باعتبار أنه يمتلك مهارات ممتازة لتسيير المعرفة من خلال تقديم أفضل الخدمات المكتبية للمستفيد وخلال القيام بالخدمة يقوم بإضفاء بعض الأفكار المقاولاتية مثل تلك المتعلقة بالقيادة واستراتيجيات التسويق.

فالمكتبي المقاول يمكن أن يلعب دورا رئيسيا في الاقتصاد، باستخدام المهارات والمبادرة اللازمة لتوقع الاحتياجات وتقديم أفكار جديدة جيدة إلى السوق. بحيث يمكن أن يثبت المكتبي كرائد أعمال نجاحه في تحمل المخاطر والذي ينجر عنه مكافأته بالأرباح الى جانب الشهرة.

مع ضرورة الإشارة الى أن المكتبيين يتبنون بشغف المقاولاتية للاستجابة لطلبات مسؤوليهم، انخفاض التمويل، تغيير أشكال مصادر المعلومات و هي جميعها عوامل تساعد على حملهم صفة مقاول[1].

3.3.2 الأدوار الحديثة للمكتبي المقاول:

أدى مصطلح المكتبي المقاول الى تقمص المكتبي لأدوار جديدة، بحيث أصبح المكتبيين استشاريين في المعلومات مثل مستشار وسائل التواصل الاجتماعي، عامل حر (مستقل)، مراجع، مطور برمجيات، مطور مواقع واب، ناشر مكتبي، منشئ منتجات المعلومات، مزود أسماء المجالات، مترجم، مستشار في خدمات الإحالة، مدرب إعلام آلي، مكتبي الويب، مكتبي بيانات [2].

لقد تجاوزت أدوار المكتبيين اليوم الكثير مما كانت عليه قبل عقدين من الزمن. فأصبح لزاما عليهم أن يطوروا رؤية المكتبة، رسالتها وأهدافها انطلاقا من المسؤولين، المكونين، الطلبة وجميع أصحاب المصلحة الآخرين. ويلزم عليهم أيضا القيام بدور استراتيجي عند وضع مختلف خطط التطوير بالمكتبة، كما يتعين عليهم الاستعانة بمدى الإقبال على المكتبة لتقييم احتياجاتها ووضع خطة استراتيجية ملائمة للتحسين والتطوير.

وهذا نتيجة تبني المكتبي للفكر المقاولاتي بحيث أصبح فردا حرا في اتخاذ القرارات بشأن السياسات المعتمدة في المكتبة والقيام بمختلف الإجراءات اللازمة لذلك[3].

إلا أن المكتبي غالبا ما يفتقر الى التدريب المسبق في المقاولاتية وهذا راجع الى هشاشة التكوين الأكاديمي في هذا الجانب .

وبالتالي نستنتج أن طلبة علم المكتبات والمعلومات يحتاجون للتدريب على نماذج الأعمال الريادية مع ضرورة الوعي ببعض الحيثيات المهمة جدا كالمخاطر المالية و المكاسب المالية المحتملة، مع ضرورة توجيه أهدافهم الى تطبيق نماذج الأعمال الجديدة على الخدمات المكتبية التقليدية.

---

[1] Hawwau, moruf, .*RelevanceofInformationLiteracySkills inLibrapreneurship Education for Graduates 'Self-Reliance: A Review, . Library Philosophy and Practic*, 2021, Disponible sur: https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/4503. consulté le (12/9/2023).

[2] Okolo Efe Stanley, Ivwighreghweta Oghenetega, Entrepreneurship Skills and Opportunities for Librarians in the Field of Library and Information Science: A Perspective in View, International Journal of Sustainability Management and Information Technologies. Vol. 7, No. 2, 2021, p.32. Disponible sur: http://dx.doi.org/10.11648/j.ijsmit.20210702.11

[3] Batthini Ganapathi, Librarianship Needs Intrapreneurial Behaviour, ADINET's Librarians' Day Seminar on Redefining Libraries to Create Next Generation Libraries, 2013, Ahmedabad, Disponible sur: http://(PDF) Librarianship Needs Intrapreneurial Behaviour (researchgate.net) , consulté le (27/07/2023)

4.3.2 خصائص المكتبي المقاول:

يتميز المكتبي المقاول بمجموعة من الخصائص سنتناولها بشيء من التفصيل في العناصر التالية:

الثقة:

يجب أن يتميز المكتبي المقاول بالثقة في مواجهة الصعوبات والظروف المحبطة، بحيث لابد أن يثق من كون المعرفة ستصنع أعمالا ناجحة. فالمكتبي المقاول يجدر أن يتحلى بالثقة في جميع الخدمات التي يقوم بها.

التعاون:

لابد أن يؤمن المكتبي المقاول علاقات مع مهنيين آخرين. وفي هذا الصدد تساهم وسائل التواصل الاجتماعي وحلقات النقاش مثلا في فتح قنوات التواصل وتشجيع الإبداع.

الاعتماد على الذات:

وذلك بامتلاكه ما يكفي من مهارات تؤهله للاعتماد على نفسه.

التركيز والالتزام التام:

المكتبي المقاول ينبغي أن يركز جيدا على نوعية خدمات المعلومات المختارة وأن يلتزم بالعمل الجاد، النشاط و الحيوية، بحيث أن مجموع هذه الخصائص تدخل في تكوين ملف المكتبي المقاول.

حل المشاكل:

وذلك باعتماد المكتبي المقاول على نهج قائم على الحلول تجاه المشاكل ولا يقبل بالضرورة ما هو معروض أو ما هو مقبول تقليديا. كما يجب أن يكون مبادرا للتغيير. وفي هذه الحالة فالمكتبات مطالبة بإظهار روح تنظيم المشاريع من خلال تبني النهج المذكور آنفا وبناء شبكة من الخبرات مع المكتبات وأصحاب المصلحة.

المرونة: يقصد بها القدرة على تحمل التغييرات التي تطرأ على أي مهنة، بحيث يتمتع المكتبي المقاول بالمرونة التي تمكنه من تحمل جميع أنواع التحديات التي تواجهه مع القدرة على إعادة المخاطرة في حالة فشله ومنه الرجوع مرة أخرى أقوى وأكثر حكمة.

المخاطرة: النجاح يعني تحمل مخاطر محسوبة وغير محسوبة. فغالبًا ما يتبنى المكتبي المقاول الناجح نهجًا تدريجيًا للمخاطرة، حيث يتعرض في كل مرحلة منه الى مقدار محدود ومقاس من المخاطر الشخصية، المالية والتجارية والانتقال من مرحلة الى أخرى عند إثبات كل قرار.

الاستعداد للتعلم والقراءة خارج المهنة: يتقبل المكتبي المقاول الناجح أنه لا يعرف كل شيء، لذلك، هو دائمًا على استعداد للتعلم. و التكوين الذاتي، مع ضرورة وعيه وتعلمه بالتوقيت المناسب للقراءة خارج المجال المهني، لا سيما في مجالات تكنولوجيا المعلومات، خدمة العملاء، التسويق والإدارة وما يرتبط بها.

التأمل الذاتي: يتميز المكتبي المقاول بالكثير من التفكير أي التفكير في الماضي والتخطيط للمستقبل. بحيث تكون له نظرة واسعة تساعده في التخطيط لجميع المشاريع التي يرغب في تبنيها.

مندوب مبيعات: كل مكتبي مقاول هو مندوب مبيعات، إما لتسويق الأفكار أو المنتجات أو الخدمات.

اتخاذ القرار وتوجيه الأعمال: ينبغي على المكتبي المقاول أن يكون سريعا في اتخاذ قراراته وإتباعها مباشرة بالقيام بالخدمة المطلوبة. إضافة الى ما سبق هناك خصائص أخرى للمكتبي المقاول التي أدرجها العديد من الباحثين كالطموح، تعدد المهارات، الحزم، المثابرة، والإقناع[1].

5.3.2 الفرص المقاولاتية للمكتبي والخدمات المكتبية الحديثة:

تعتبر **الفرص المقاولاتية** التي سنتناولها نقطة تحول بالنسبة للمكتبي في إطار تأدية مهامه المهنية، حيث أنها تساهم لا محالة في تقديم **خدمات مكتبية متطورة** وبالتالي حمله لصفة **المكتبي المقاول**:

- **وسيط المعلومات**: يكتسب المكتبي مهارات وساطة المعلومات في المكتبة ومدارس علوم المعلومات. فوسيط المعلومات هو الفرد الذي يجمع المعلومات حول الأفراد والمؤسسات وغيره. بحيث يمكن للمكتبي أن يستثمر ويكسب المال من وساطة المعلومات. ويمكنه الاستفادة من مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات (المطبوعة وغير المطبوعة). علما أن تقديم خدمات وساطة المعلومات مثل الاستثمار في الفهرسة، التلخيص والبحث في الأدبيات يتطلب رأس مال ضئيل أو معدوم للبدء. بحيث تعتبر خدمات مفيدة خاصة للباحثين الذين سيكون لديهم استعداد كبير للاستفادة منها مقابل دفع ثمنها.
- **العمل التطوعي**: وذلك بتقديم خدمات المعلومات المجتمعية لسكان الريف، المكتبات المتنقلة والمشاركة في برامج التوعية.

نشر الكتب وبيعها: يمكن اعتبار نشر الكتب نشاط أو عملية صنع موارد المعلومات مثل الأدب، الموسيقى، البرامج والمحتويات الأخرى المتاحة للجمهور بالبيع أو مجانا. ويشير المصطلح في مجال علم المكتبات والمعلومات إلى نشر الأعمال المطبوعة مثل الكتب، الصحف، المجلات. فالمكتبي المقاول عليه أن يعي بأن هذا العمل مربح للغاية خاصة في البيئة الأكاديمية باعتباره وظيفة خاصة ودقيقة ويعتبر مشروعا ريياديا يجب أن يكون المرء ماهرا فيه. وللنشر أشكالا عدة مثل النشر التقليدي، النشر عبر الإنترنت، متاجر الكتب عبر الإنترنت، بحيث يمكن للمكتبي بناء اتصالات مع الناشرين (على المستويين المحلي والدولي) والتواصل مع المكتبات التي تحتاج إمدادات موارد المعلومات عبر الإنترنت.

خدمات الطباعة والتجليد: الطباعة هي مشروع مربح للغاية يمكن للمكتبيين القيام به من خلال استثمار مواردهم المالية وطاقاتهم في الطباعة، مع العلم أنه يمكن للمكتبين البدء مثلا بطباعة النشرات الإخبارية للمكتبة، ملصقات المكتبة واللافتات. كما يمكن أيضا القيام بطباعة المجلات للمجموعات البحثية والكتب التي كتبها المحاضرون والطلبة. وتتطلب أعمال التجليد القليل من رأس المال والأدوات للبدء ولا تستغرق وقتا طويلا.

خدمات الكمبيوتر والانترنت:

تطور عددا كبيرا من المكتبيين وأصبحوا خبراء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. بحيث يمكن لهم تسخير هذه المعرفة من خلال البدء بخدمات الكمبيوتر والإنترنت، الدفع عبر الإنترنت، الطباعة، إنشاء المدونات، تطوير مواقع الويب.

[1] Bharat ,Chaudhari,op.cit. p.p.7-8.

وكيل برمجيات المكتبات: أصبحت أتمتة ورقمنة المكتبات أفضل الممارسات العالمية في مهنة علم المكتبات والمعلومات. مما أدى الى خلق حاجة للمكتبي المقاول من خلال ضرورة التعامل مع البرمجيات المكتبية وعمله كوسيط بين مطوري البرامج والمكتبات المختلفة التي ترغب في الترقية إلى الخدمات الآلية.

الإمداد بالتجهيزات المكتبية: المكتبي المقاول مطالب بمعرفة أحدث المعدات الحديثة الخاصة بالمكتبات مثل الأثاث، الخزائن، المقاعد والأرفف وما إلى ذلك. وبالتالي، يمكن للمكتبي القيام بتقديم خدماته لتجهيز مختلف أنواع المكتبات.

العمل الحر: يقوم به شخص مستقل يقدم خدمته عند الاقتضاء وغير مرتبط بأي جهة كانت. و يمكنه أن يقدم خدماته في عدة مجالات مثل تجميع الأدلة و البيبليوغرافيات، النشر، التدقيق. علما أن الانترنت قد ساعدت في تحسين هذه المهنة[1].

الخدمات الاستشارية:

يمكن للمهنيين العاملين في مجال المكتبات و المعلومات من ذوي المعارف الفنية القوية ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخوض في مشروع موجه نحو الخدمات «الخدمات الاستشارية للمكتبات» وتقديم خدمات مختلفة في جميع أنحاء المجالات الوظيفية للمكتبة ومبنى المكتبات التصنيف، الفهرسة، التشغيل الآلي للمكتبة، الرقمنة تدريب موظفي المكتبة وهو مشروع ريادي يتطلب الكثير من الروح المقاولاتية.

غرف القراءة: يحتاج بعض الطلبة إلى غرفة هادئة تمامًا للدراسة بشكل أفضل. وكما نعلم أن المؤسسات التعليمية توفر مساحات للدراسة، ولكن هذه الغرف لا تزال غير كافية للطلبة. لهذا فالمكتبي المقاول مطالب بمباشرة هذا المشروع الريادي من خلال توفير غرف قراءة مريحة صديقة للبيئة تحتوي على وسائل الراحة. وهي فرصة تجارية تستدعي المغامرة.[2]

6.3.2 التحديات التي تواجه المكتبي المقاول:

هناك مجموعة من التحديات التي تواجه المكتبي المقاول في أداء مهامه المهنية أو في خلق مشاريع ابتكارية، يمكن إيجازها في ما يلي:

الانهيار الاقتصادي: كان هذا العامل تحديًا خطيرًا للمستثمرين بسبب الركود الاقتصادي. الذي جعل الكثير من الأعمال التجارية راكدة وبالتالي خلق اللامبالاة من طرف المكتبيين للقيام بعمل تجاري شخصي أو أن يصبحوا مقاولين بسبب حقيقة أن الاقتصاد لا يدعم المؤسسات التجارية الصغيرة.

القلق من التنافس وخيبة الأمل: القلق من التنافس وخيبة الأمل يردع المكتبيين من محاولة مباشرة الأعمال الحرة. هذه المخاوف عادة ما تنشأ عن الافتقار إلى الروح و الثقافة المقاولاتية، التي من شأنها أن تمكنهم من الاستفادة من الفرص المقاولاتية المتاحة في بيئتهم.

انعدام روح المقاولاتية: العديد من المكتبيين يعانون من نقص في الروح المقاولاتية التي تساهم في تبني مشاريع ريادية ومع ذلك هناك عدد كبير من المكتبيين يختارون المغامرة مباشرة بشكل مثير للإعجاب.

[1] Okolo Efe Stanley, Ivwighreghweta Oghenetega, op.cit. p.p.23-33.

[2] Aliyu Nasiru Muhammad , Achal Giri, Entrepreneurial Opportunities in Librarianship, Journal Of Humanities And Social Science, vol.24,no.8, p.p.68.69,2013, Disponible sur: J2408086570.pdf (iosrjournals.org). consulté le: (23/08/2023).

مشكلة توليد أفكار إبداعية: الكثير من المكتبيين يمتلكون سمات كثيرة ليصبحوا مقاولين ناجحين. ومع ذلك، تواجه هذه الفئة الطموحة مشكلة كيفية توليد أفكار إبداعية مقنعة، بحيث أن عدم القدرة على معرفة طريقة خلق الأفكار عادة ما يولد الإحباط؛ وبالتالي يجعل المقاول الطموح يتراجع عن المبادرة ، علاوة على ذلك، فإن المقاول الذي لا يمتلك المكون الأولي للنجاح أي عقلية ريادة الأعمال لا يمكنه إحداث تغيير أو خلق اختراع أو ضرب المنافسة.

سلوكات سلبية للمكتبيين: بعض المكتبيين لا يهتمون بعرض أفكارهم خارج جدران المكتبة نتيجة كسلهم و الذي ينجر عنه الهروب من جميع الأنشطة التي ستكون مرهقة أو تتطلب الكثير من الطاقة والوقت بالنسبة لهم[1].

3. خاتمة:

إن مختلف الأبحاث العلمية تؤكد العلاقة بين المهارات المقاولاتية وخلق الابتكار وهذا لا يتأتى إلا من خلال تدعيمها بالتعليم المقاولاتي في مختلف التخصصات، ومن بينها تخصص علم المكتبات والمعلومات. بحيث أن خريجي علم المكتبات و المعلومات سيكتسبون الثقافة المقاولاتية التي ستساهم في وضح حد أو على الأقل التقليل من ظاهرة البطالة والتي أصبحت هاجس جميع الخريجين وبالتالي بإمكانهم خلق فرص عمل يطبقون فيها مهاراتهم ومعارفهم المكتسبة بهدف تقديم خدمات مكتبية حديثة سواء داخل المكتبة أو خارجها. وبهذا يتمكن المكتبي المقاول من اقتناص مختلف الفرص المقاولاتية وتطويرها في شكل مشاريع ابتكارية تسهم في دعم الاقتصاد الوطني والمشاركة في التنمية المستدامة في قطاع المعلومات عموما.

إن النتائج التي توصلنا إليها مفيدة لمعالجة الفجوة بين الجامعات والمكتبات، والتي تهدف على وجه التحديد إلى المساهمة في تفعيل فكرة **المكتبي المقاول** وتركيز الجهود على التوجه نحو الفكر الإبداعي، الابتكاري و التنموي بكل متطلباته وتعزيز مشروع المقاولاتية كآلية لتفعيل التعليم الجامعي بالجامعات، وتطوير المهنة المكتبية، وهي كما يلي:

- بناء على التطور المعلوماتي والسوسيو اقتصادي، تسعى الجامعة الجزائرية الى إرساء مبادئ الفكر الإبداعي والتطويري، من خلال انتهاج سياسة التعليم المقاولاتي كآلية للتطوير والبناء. من خلال تشجيع القدرات الشابة، خاصة في محيط الجامعات وتنمية روح المنافسة والإبداع، وذلك بإدخال العديد من البرامج والمقاييس والتكوينات لترقية وتطوير الفكر المقاولاتي ومنه الابتعاد عن الفكرة المغلوطة كون هذا الاتجاه هو عبارة عن موضة فكرية لا ترقى إلى أن تدفع بعجلة البحث العلمي. وبالتالي يمكن القول أن هذا النهج يساهم في تطور الجامعة الجزائرية والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية والخروج بطالب متميز يحمل صفة المقاول مهني المستقبل.

- سعي الدولة الجزائرية الى توفير برامج دعم وتطوير للقدرات العلمية والمهنية بما يتماشى وسياسة التعليم المقاولاتي الجامعي ومرافقة القدرات الفردية البارزة من حيث الإبداع والابتكار ودعمها في جميع التخصصات ومن بينها تخصص علم المكتبات والمعلومات حيث أن المشاريع الابتكارية التي عالجها الطلبة المبدعين الذين استجابوا في الآونة الأخيرة لنداء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعتبر حقا بريق أمل، خاصة وان المشاريع المقترحة من طرف الطلبة من مختلف أقسام علم المكتبات والمعلومات

[1] Okolo Efe Stanley, Ivwighreghweta Oghenetega,op.cit.p.34.

بالجامعات الجزائرية ستسهم فعلا في دعم المهنة المكتبية وتطويرها لأن ما يميزها هو اقتراحها حلولا لجل الإشكالات المنبثقة من واقع الممارسة المكتبية بالجزائر.

- تقوم البرامج المهنية والتكوينية التي توفرها الدولة الجزائرية لصالح التعليم المقاولاتي، بدعم مختلف أوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وغيره.
- الدور الكبير الذي يقوم به المكتبي المقاول لترقية الثقافة المقاولاتية وتعزيز روح وسمات المقاولاتية من اجل تطوير الخدمة المكتبية حيث تعتبر المشاريع المقترحة من طرف الطلبة استثمار ممتاز إذا تم متابعتها وتجسيدها لتحقيق الأهداف المنشودة.
- إذا تم استكشاف أهم المهارات الواجب توفرها في المكتبي المقاول وهو لازال طالبا فهذا سيمكنه من تقمص دور المكتبي المقاول بكل جدارة في المستقبل، ويؤهله للمنافسة الابتكارية والتجديد والإبداع في المهنة المكتبية.
- التوقيت المتأخر لبرمجة تدريس مقياس المقاولاتية وهو السنة الثانية ماستر، حيث لاحظنا أن الطالب الجامعي يفاجئ بهذا التوجه في نهاية مساره الأكاديمي. وهي نقطة سلبية تحول وتحقيق توجه وزارة التعليم والبحث العلمي الجزائرية في تحقيق مساعيها في هذا الإطار.
- تركيز الفكر والتعليم المقاولاتي في الجامعة الجزائرية على ضرورة إثبات الوجود وتحقيق الذات ،وتحقيق الابتكار والتجديد والتطوير ،وتفعيل روح المنافسة وهو سيؤدي بالضرورة الى تبني مشاريع ابتكارية تطويرية في مختلف التخصصات ومن بينها تخصص علم المكتبات .

انطلاقا من مجمل النتائج المتوصل إليها خلصنا الى طرح التوصيات التالية:

- ضرورة التدريب المتواصل لطلبة علم المكتبات والمعلومات لتعزيز التفكير الدائم في المقاولاتية، من أجل تكوين خريجين يكتسبون المهارات الإبداعية و الابتكارية اللازمة لتبني مشاريع ريادية، بحيث أن هذا النوع من النهج جد مهم يهدف الى خلق جيل جديد من خريجي علم المكتبات الذين سيكونون قادرون على تجاوز شبح البطالة انطلاقا من توظيف مهاراتهم، أفكارهم ومواهبهم.
- إن تداول فكرة " ثقافة المكتبة المجانية" التي مفادها أن المكتبات لم تنشأ بغرض الربح المادي يستدعي التفكير العاجل في طرق تعليمية وتكوينية من شأنها القضاء على هذه الفكرة المغلوطة والمتوارثة، وذلك بتدريب الطلبة على مناهج تسيير وتنفيذ المشاريع الابتكارية بالاعتماد على نماذج الأعمال التجارية التي تستخدم عادة في المشاريع الحرة مع ما يرتبط بها من مخاطر مالية.
- يجب أن تسعى الحكومة الجزائرية الى وضع سياسات مواتية للمشاريع الابتكارية الصغيرة وتوسيع دائرة الاستفادة منها.
- عدم اثباط عزيمة المكتبيين المقاولين من خلال فتح فرص الاستفادة من الإعانات المالية بشروط تتماشى ومشاريعهم المقترحة، خاصة أن قطاع المكتبات والمعلومات هو قطاع حيوي معروف بخصوصيته ويعتبر أحد ركائز تكوين الهوية الوطنية.
- تحديث المقاييس المتعلقة بالمقاولاتية في الجامعة الجزائرية وتدعيمها بمقاييس أخرى في هذا المجال، لأن مقياس واحد لا يمكنه استيعاب كل الأهداف التكوينية المطروحة مع ضرورة مرافقة الطالب وإدراج هذه المقاييس في السنوات الأولى من التكوين الجامعي للتمكن من إكساب الطالب الروح والثقافة المقاولاتية بنجاح.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

مقالات على الخط:

- أحمد،مصنوعة،عبد الله، قويدر،متناوي،احمد،استراتيجيات التعليم المقاولاتي و دورها في تعزيز المقاولاتية النسائية في الجزائر،مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة ،مج.1،ع.1، 2019،متاح عل الرابط التالي: إستراتجيات التعليم المقاولاتي ودورها في تعزيز المقاولاتية النسائية في الجزائر | ASJP (cerist.dz). تم الاطلاع في(2023 /08/28).

- العيد، عماد، الفعل المقاولاتي كمادة للتحليل السوسيولوجي، مجلة المعيار، مج. 27،ع.1، 2023، متاح على الرابط التالي: الفعل المقاولاتي كمادة للتّحليل السّوسيولوجي(ASJP (cerist.dz | .، تم الاطلاع في: 2023/10/14.

- محمد الصالح، دشاش، *دور التعليم المقاولاتي كنموذج حديث في دعم و تنمية روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين: عرض بعض التجارب الدولي، مجلة التنمية و الاستشراف للبحوث والدراسات ، مج.7، ع.2022□2*، متاح على الرابط التالي: دور التعليم المقاولاتي كنموذج حديث في دعم وتنمية روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين –عرض بعض التجارب الدولية(ASJP (cerist.dz | -، تم الاطلاع في (2023/9/4).

مداخلات:

- فضيلة، بوطورة،أهمية و دور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية :دراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة تبسة،ملتقى وطني الجامعة المقاولاتية :التعليم المقاولاتي و الابتكار10-11 ديسمبر 2018، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، متاح على الرابط التالي: (PDF) أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية – دراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة تبسة(researchgate.net) ، تم الاطلاع في (2023/9/2).

باللغة الأجنبية:

Articles en ligne :

- Aliyu Nasiru Muhammad , Achal Giri, Entrepreneurial Opportunities in Librarianship, Journal Of Humanities And Social Science, vol.24,no.8,2013,Disponible sur: J2408086570.pdf (iosrjournals.org). consulté le: (23/08/2023).
- Bharat ,Chaudhari , *Librarian in a new Entrepreneurial Ecosystem, Library Philosophy and Practice*,vol.9,no.1,2018.disponible sur: http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1920, consulté le (12/08/2023)

- Hawwau, moruf, .*Relevance ofInformationLiteracySkills inLibrapreneurship Education for Graduates 'Self-Reliance: A Review, .Library Philosophy and Practic*, 2021, Disponible sur: https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/4503. consulté le (12/9/2023).

- Okolo Efe Stanley, Ivwighreghweta Oghenetega, Entrepreneurship Skills and Opportunities for Librarians in the Field of Library and Information Science: A Perspective in View, International Journal of Sustainability Management and Information Technologies. Vol. 7, No. 2, 2021, Disponible sur: http://dx.doi.org/10.11648/j.ijsmit.20210702.11

Communication :

- Batthini Ganapathi, Librarianship Needs Intrapreneurial Behaviour, ADINET's Librarians' Day Seminar on Redefining Libraries to Create Next Generation Libraries, 2013, Ahmedabad, Disponible sur: http://(PDF) Librarianship Needs Intrapreneurial Behaviour (researchgate.net) , consulté le (27/07/2023)